



مركز الزيتونة
للدراسات والاستشارات

فلسطين اليوم

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

رئيس التحرير: وائل سعد
نائب رئيس التحرير: باسم القاسم
مدير التحرير: وائل وهبة
سكرتير التحرير: سامر حسين

العدد: 4267

التاريخ: السبت 2017/4/22

الفبر الرئيسي



هنية للأسرى: موعدكم الحرية.. قوة
"القسام" أضعاف ما كانت عليه قبل
ثلاث سنوات

... ص 3

أبرز العناوين



الأسرى يواصلون إضرابهم عن الطعام لليوم السادس.. وأسرى "رمون" ينضمون لمعركة الكرامة
"المستقبل": مسؤول الحرس الرئاسي الفلسطيني يزور لبنان لتقييم اشتباكات عين الحلوة
"هآرتس": ارتفاع أعداد اليهود الروس الذين غادروا "إسرائيل" في السنوات الأخيرة
المركز العربي للتخطيط: أكثر من 12,700 مبنى مهدد بالهدم في الداخل المحتل
وزير الدفاع الأميركي: "إسرائيل" حليفتنا وصديقتنا القديمة في المنطقة

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت - لبنان

هاتف: +961 1 803 644 | تليفاكس: +961 1 803 643

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

السلطة:	
4	2. رياض المالكي: ليس لدينا وهم بقدرتنا على قلب الموازين في واشنطن لكن هناك فرصة
4	3. "المستقبل": مسؤول الحرس الرئاسي الفلسطيني يزور لبنان لتقييم اشتباكات عين الحلوة
5	4. عريقات: إنهاء الاحتلال الإسرائيلي مسؤولية دولية
6	5. سفير فلسطين لدى الأمم المتحدة يدعو المجتمع الدولي إلى التضامن مع الأسرى الفلسطينيين
7	6. هيئة شؤون الأسرى تحذر من "حرب شائعات" إسرائيلية لكسر إضراب الأسرى
المقاومة:	
8	7. لبنان: الفصائل والقوى الإسلامية تبحث مع رئيس بلدية صيدا الوضع الأمني في عين الحلوة
8	8. قيادية بفتح تتهم حماس باستهداف المرأة في قطاع غزة
9	9. فتح تنظم مسيرة في الظاهرية تضامناً مع الأسرى
الكيان الإسرائيلي:	
9	10. نتنياهو: أقوال وأفعال ترامب تعكس تغييراً استراتيجياً بالسياسة الأمريكية
10	11. "كحلون" يوقع على إلغاء الجمارك عن الهواتف الخليوية
10	12. النائب مرغليت: استخفاف الحكومة بإضراب الأسرى سيؤدي إلى انفجار بالمناطق الفلسطينية
10	13. "يديعوت": كاتس أجبر موظفين على الانضمام لـ"الليكود" للتصويت له في انتخابات داخلية
11	14. "هآرتس": ارتفاع أعداد اليهود الروس الذين غادروا "إسرائيل" في السنوات الأخيرة
11	15. دراسة إسرائيلية: إدارة ترامب تعد أكثر راحة لليمين الإسرائيلي خصوصاً تجاه الاستيطان
الأرض، الشعب:	
12	16. الأسرى يواصلون إضرابهم عن الطعام لليوم السادس.. وأسرى "رمون" ينضمون لمعركة الكرامة
12	17. "شؤون الأسرى": قوات إسرائيلية تقتحم غرف الأسرى المضربين عن الطعام في سجن "تيتسان"
13	18. إصابة عشرات الفلسطينيين في مواجهات متفرقة مع الجيش الإسرائيلي في الضفة
14	19. أبنائها الأربعة داخل سجون الاحتلال... أم فلسطينية تضرب عن الطعام دعماً للأسرى
14	20. الجيش الإسرائيلي يعتقل الأسير المحرر عدنان الرجبي بعد ساعات من الإفراج عنه
14	21. الاحتلال يسلم جثمان الشهيد أحمد غزال من نابلس
15	22. لبنان: انطلاق الأولمبياد الفلسطيني في نسخته التاسعة
15	23. هآرتس: الأسرى الفلسطينيون يعانون من التمييز مقابل السجناء الجنائيين
16	24. المركز العربي للتخطيط: أكثر من 12,700 مبنى مهدد بالهدم في الداخل المحتل
16	25. "أوتشا": استشهاد فتى فلسطيني وإصابة 46 مواطناً وهدم 20 مبنى في أسبوعين
لبنان:	
17	26. سعد الحريري: الجيش وحده مكلف حماية الحدود وملتزم القرار 1701

	<u>عربي، إسلامي:</u>
18	27. جيش الاحتلال الإسرائيلي يقصف موقعين للجيش السوري في القنيطرة
19	28. السعودية: المسألة الفلسطينية حائط يتباكى عنده الإرهابيون
20	29. الكويت تطالب بحل القضية الفلسطينية
20	30. غزة: قطر أنعشت الرياضة الفلسطينية رغم الحصار
	<u>دولي:</u>
20	31. وزير الدفاع الأميركي: "إسرائيل" حليفنا وصديقتنا القديمة في المنطقة
21	32. مجلس الأمن الدولي يناقش بحضور 53 دولة الوضع الفلسطيني خاصة الاستيطان
22	33. برعاية إدارة ترامب: فيديو كونفرنس مع قادة أعمال إسرائيليين وفلسطينيين
22	34. الأونروا تدعو المانحين لـ "السعي بهمة" لدعم استقرارها المالي لضمان تقديم خدماتها للاجئين
23	35. يهودي أفريقي يترشح لرئاسة الكونغو
	<u>حوارات ومقالات:</u>
24	36. الصراع الاستخباري بين حماس وإسرائيل... مؤمن بسيسو
29	37. "حماس" قلقة من مواصلة واشنطن وضع قاداتها على القوائم الإرهابية... عدنان أبو عامر
31	38. أسير أم رئيس؟... ندف شرغاي
36	<u>صورة:</u>

1. هنية للأسرى: موعدكم الحرية.. قوة "القسام" أضعاف ما كانت عليه قبل ثلاث سنوات
شدد نائب رئيس المكتب السياسي لحركة حماس إسماعيل هنية، على أن حرية الأسرى الفلسطينيين في سجون الاحتلال وعد قطعته المقاومة على نفسها.
وقال هنية بعد خطبة الجمعة وخلال افتتاحه مسجد التقوى في حي التفاح شرق غزة الذي دُمر إبان عدوان 2014، نقول لأسرانا بعد رسالة القسام الأخيرة موعدكم الحرية، هذا وعد الله ووعد الرجال والمقاومة.
وأكد أن معركة الأمعاء الخاوية التي يخوضها الأسرى المضربون في السجون هي معركة الفلسطينيين جميعاً.

وبحث عريقات مع الحضور، خلال اللقاءات التطورات والمستجدات الحاصلة على الساحتين السياسية والميدانية.

وعلى صعيد إزالة أسباب الانقسام، شدد عريقات على وجوب تشكيل حكومة وحدة وطنية ببرنامج منظمة التحرير الفلسطينية، والعودة إلى إرادة الشعب من خلال إجراء انتخابات عامة في أسرع وقت ممكن، مشدداً أن لا دولة في قطاع غزة، ولا دولة دون قطاع غزة.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2017/4/21

5. سفير فلسطين لدى الأمم المتحدة يدعو المجتمع الدولي إلى التضامن مع الأسرى الفلسطينيين

رام الله: تحدث السفير رياض منصور المندوب الدائم لدولة فلسطين لدى الأمم المتحدة، خلال النقاش المفتوح حول الشرق الأوسط، بما في ذلك القضية الفلسطينية، الذي عقده مجلس الأمن، فأكد على مركزية القضية الفلسطينية في الشرق الأوسط. وقال إن مجلس الأمن يجتمع في وقت تحتد فيه الأزمات والصراعات وتترجع فيه الآمال نحو تحقيق السلام في المنطقة، ولكن وفي خضم هذا الوقت العصيب، تبقى قضية فلسطين جوهر القضايا في الشرق الأوسط. وأضاف أن القضية الفلسطينية قضية عادلة ولكنها ما زالت قائمة دون إنصاف ما يسبب البؤس للملايين في المنطقة ويهدد السلم والأمن الدوليين في العالم، وأنه لا يمكن أن يكون هناك نقاش حول مكافحة الإرهاب المتطرف وتحقيق الاستقرار في المنطقة دون الاعتراف بهذه الحقيقة ودون معالجة الأسباب الجذرية لهذا الصراع والسماح بدخول حقبة جديدة في الشرق الأوسط.

وأوضح أن الصراع الفلسطيني - الإسرائيلي «نشأ بسبب حرمان شعب من حقوقه غير القابلة للتصرف والاحتلال العسكري الأجنبي لأرضه وموارده، وأنه ليس صراعاً ناشئاً عن التحريض أو الإرهاب كما يدعي البعض، وأن ما سينتهي هذا الصراع هو إنهاء الاحتلال الإسرائيلي لأرضنا وتحقيق التطلعات الوطنية الفلسطينية واحترام حقوق شعبنا الفلسطيني، بما في ذلك حقنا في تقرير المصير والحرية والحل العادل لقضية لاجئي فلسطين، وفقاً للقانون الدولي وقرارات الأمم المتحدة ذات الصلة ومبادئ مدريد ومبادرة السلام العربية».

وأدان عدم احترام إسرائيل لقرارات مجلس الأمن وانتهاكها المتمعد لبنود قرار مجلس الأمن 2334 بإعلانها بناء ما لا يقل عن ستة آلاف وحدة استيطانية منذ اعتماد القرار، بل وإنشاء مستوطنة جديدة الأمر الذي يؤكد أن سياسة إسرائيل الممنهجة تهدف نحو استعمار المزيد من أراضينا في الضفة الغربية بما فيها القدس الشرقية وعرقلة حل الدولتين القائم على أساس حدود عام 1967 وتقويت فرص السلام.

كما طالب السفير منصور مجلس الأمن باتخاذ إجراءات تتسق مع أحكام قرار 2334 خصوصا فيما يتعلق أن مجلس الأمن لن يعترف بأي تغييرات على خطوط الرابع من حزيران/ يونيو 1967 بما في ذلك ما يتعلق بالقدس الشرقية ودعا جميع الدول إلى التمييز، في معاملاتها ذات الصلة، بين إسرائيل والأراضي المحتلة منذ عام 1967 كما طالب أيضا بتنفيذ جميع قرارات مجلس الأمن دون استثناء.

كذلك سلط الضوء على إضراب الأسرى المفتوح عن الطعام الذي يقوده النائب والقائد الفلسطيني مروان البرغوثي، الذي يخوضه نحو ما يزيد عن 1,500 أسير فلسطيني احتجاجا على الظروف اللاإنسانية التي يعيشونها في زنازين الاحتلال. وقال إن هذا الإضراب السلمي يهدف إلى لفت الانتباه إلى محنة أكثر من 6,500 فلسطيني سجنوا أو اعتقلوا تعسفا، بمن فيهم الرجال والنساء والشباب والأطفال والنواب المنتخبون، وضمان الحقوق المشروعة التي تحرمهم إسرائيل منها، في انتهاك خطير لاتفاقية جنيف الرابعة.

ودعا المجتمع الدولي إلى التضامن مع الأسرى الفلسطينيين لإجبار إسرائيل على الامتثال للقانون واحترام حقوق الإنسان الخاصة بهم وتقادي العواقب الخطيرة، مشددا على أن الإفراج عن جميع الأسرى أمر لا بد منه من أجل تحقيق السلام. وأكد على ضرورة إنهاء الحصار الإسرائيلي الجائر على قطاع غزة وإنهاء معاناة نحو مليوني فلسطيني يعيشون هناك في ظروف إنسانية مروعة.

القدس العربي، لندن، 2017/4/22

6. هيئة شؤون الأسرى تحذر من "حرب شائعات" إسرائيلية لكسر إضراب الأسرى

الضفة الغربية: حذرت هيئة شؤون الأسرى ونادي الأسير الفلسطيني، أمس الجمعة، من حرب الشائعات التي بدأتها حكومة الاحتلال الإسرائيلي وإدارة السجون من خلال الإعلام الإسرائيلي، بهدف ضرب الإضراب.

ودعت هيئة شؤون الأسرى ونادي الأسير الفلسطيني في بيان صحفي مشترك، جميع الصحفيين ووسائل الإعلام، إلى عدم التعاطي مع أية أخبار أو معلومات يبثها إعلام الاحتلال، بشأن إضراب الأسرى، بشكل قاطع.

السبيل، عمان، 2017/4/21

7. لبنان: الفصائل والقوى الإسلامية تبحث مع رئيس بلدية صيدا الوضع الأمني في عين الحلوة

وكان وفد من القيادة السياسية لفصائل منظمة التحرير في لبنان برئاسة قائد الأمن الوطني الفلسطيني اللواء صبحي أبو عرب زار رئيس بلدية صيدا محمد السعودي في مكتبه بالقصر البلدي شاكرين له جولته التضامنية في المخيم إثر الاشتباكات ومبادرته بمد يد العون للمتضررين حيث أعلن السعودي عن تقديم 120 خزان مياه لهم.

إثر الاجتماع، سئل أبو عرب عما سيكون موقف فتح فيما لو ظهر بلال بدر فأجاب: بلال بدر مطلوب وأينما ظهر سيتم إلقاء القبض عليه مهما كان الثمن، واصفا الوضع الأمني داخل المخيم بـ«الممسوك لغاية الآن».

ومن جهته، أمل السعودي أن ينعم المخيم وأهله بالهدوء من أجل تجاوز ما جرى وضمان عدم تكرار الأحداث المؤسفة لأنها تشكل ضررا للمخيم وصيدا.

وكان السعودي استقبل في منزله وفدا من القوى الإسلامية الفلسطينية تقدمه رئيس الحركة الإسلامية المجاهدة الشيخ جمال خطاب ومسؤول عصابة الأنصار الشيخ أبو طارق السعدي والناطق باسم العصابة الشيخ أبو الشريف عقل، حيث جرى استعراض الوضع في المخيم. وقال خطاب إن الهدف شكر السعودي على زيارته للمخيم إثر الأحداث التي شهدتها ولوضعه بصورة بعض الاحتياجات الضرورية العاجلة للناس. ولفت النظر إلى أن القوى الإسلامية تعمل لإصلاح ذات البين لوقف كل ما يهدد أمن المخيم. وقال: إذا كانت هناك مشاريع خارجية فإننا نؤكد بأنها لا يمكن أن تمر إذا ما رفضناها نحن جميعا داخل المخيم.

المستقبل، بيروت، 2017/4/21

8. قيادية بفتح تتهم حماس باستهداف المرأة في قطاع غزة

غزة: اتهمت مسؤولة ملف المرأة والشبيبة الفتاوية في الهيئة القيادية العليا لحركة "فتح" في قطاع غزة، نهى البحيصي، حركة "حماس" باستهداف المرأة في القطاع.

وقالت البحيصي، مساء يوم الجمعة، إن حركة "حماس" تسعى إلى إسكات صوت المرأة في قطاع غزة من خلال الاعتقال والتنكيل، رافضة ممارسات "حماس" بحق المرأة في منظمة التحرير عامة وحركة "فتح" خاصة.

وأدانت البحيصي اعتقال أجهزة "حماس" للصحفية تغريد أبو ظريفة والكادرة الفتاوية رويدة محارب، داعية إلى الإفراج عنهما فوراً.

الحياة الجديدة، رام الله، 2017/4/21

9. فتح تنظم مسيرة في الظاهرية تضامناً مع الأسرى

الظاهرية: نظمت حركة فتح إقليم جنوب الخليل، مسيرة حاشدة في الظاهرية، تضامناً مع الأسرى المضربين عن الطعام الذين دخلوا يومهم الخامس. وشارك في المسيرة أهالي الأسرى وممثلي المؤسسات والفعاليات في المدينة، وحشد من المواطنين. وقال كمال الجبارين نائب أمين سر حركة فتح في جنوب الخليل: "هذه واحدة من عدة فعاليات دعماً وإسناداً للأسرى البواسل في معركتهم ضد الاحتلال لتحقيق مطالبهم الحياتية والإنسانية العادلة والإفراج عنهم".

القدس، القدس، 2017/4/21

10. نتنياهو: أقوال وأفعال ترامب تعكس تغييراً استراتيجياً بالسياسة الأمريكية

بلال ضاهر: أثنى رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو، على سياسة إدارة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، خلال استقبال وزير الدفاع الأمريكي، جيمس ماتيس، بعد ظهر يوم الجمعة. وقال نتنياهو إنه 'لا يوجد لإسرائيل صديقة أفضل من أميركا وليس لأميركا صديقة أفضل من إسرائيل. هذه شراكة مبنية على قيم مشتركة بأعمق معنى للكلمة. نشعر بأنه حدث تغيير كبير في الاتجاه الذي تتخذه السياسة الأمريكية. نعلم أن الكلمات الواضحة والمباشرة التي قلناها حول إيران جاءت لاحقاً لكلمات قوية ومباشرة جداً من الرئيس ترامب وبعد أفعال واضحة جداً ضد قيام سورية، وهي وكالة إيران، باستخدام الأسلحة الكيميائية. هذا تغيير مرحب به وهو يعكس تغييراً استراتيجياً في الزعامة والسياسة الأمريكيتين'.

وأضاف نتنياهو أن 'المخاطر المشتركة مبنية على التهديدات المزدوجة التي يشكلها الإسلام المتطرف، وهم المتطرفون الشيعة بقيادة إيران والمتطرفون السنة بقيادة داعش. نحن ملتزمون بإحباط هذه المخاطر وباستنفاد الفرص المشتركة التي أومن بأنها أماننا، بسبب إدراك الكثيرين من جيراننا العرب بأنه يوجد تهديد مشترك ولكن توجد أيضاً فرص مستقبلية'.

عرب 48، 2017/4/21

11. "كحلون" يوقع على إلغاء الجمارك عن الهواتف الخليوية

رام الله: وقع وزير المالية موشيه كحلون على قرار إلغاء الجمارك على الهواتف الخليوية. وكانت الجمارك تبلغ 15% وستصبح ملغاة اعتباراً من يوم الأحد المقبل، مع الإبقاء على ضريبة القيمة المضافة البالغة 17%. والقرار سينعكس تلقائياً على الموزع أو الوكيل الفلسطيني.

القدس، القدس، 2017/4/20

12. النائب مرغليت: استخفاف الحكومة بإضراب الأسرى سيؤدي إلى انفجار بالمناطق الفلسطينية

تل أبيب - نظير مجلي: خرج النائب في الكنيست الإسرائيلي أرئيل مرغليت الذي ينافس على رئاسة الحكومة، بتصريحات شديدة ضد رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو. واعتبر أن رفض الحكومة مطالب الأسرى والاستخفاف بمعركة الإضراب «تصرف غير مسؤول سيؤدي إلى انفجار خطير للأوضاع في المناطق الفلسطينية».

وقال مرغليت الذي يعتبر من أقوى المنافسين على رئاسة حزب «العمل» المعارض، في ختام لقاء مع عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح» اللواء جبريل الرجوب، إن «حكومة إسرائيل تريد أن تشعل الأراضي المحتلة برفضها الاستجابة لمطلب الأسرى بوضع هاتف عمومي في السجون ليتصلوا به مع عائلاتهم. ففي سبيل استعراض العضلات وإرضاء اليمين، يحرقون الأرض تحت أقدامنا». ورد وزير الأمن الداخلي جلعاد إردان، بغضب على تصريح مرغليت، ووصفه بأنه «مختل عقلياً».

الشرق الأوسط، لندن، 2017/4/22

13. "يديعوت": كاتس أجبر موظفين على الانضمام لـ"الليكود" للتصويت له في انتخابات داخلية

الناصرة: توقعت صحيفة "يديعوت احرونوت"، إجراء تحقيق تحت طائلة التحذير مع وزير الرفاه الاجتماعي حاييم كاتس، حول إجبار موظفين في الصناعات الجوية على الالتحاق بصفوف حزب "الليكود"؛ بهدف التصويت له في انتخابات داخلية.

ووفق الصحيفة يوم الخميس؛ فإن شرطة الاحتلال تلقت شهادات من موظفين في الصناعات الجوية أكدوا فيها إجبارهم على تأييد كاتس خلال الانتخابات الداخلية في حزب "الليكود" في الفترة التي كان يتسلم فيها رئاسة نقابة العمال، مقابل تحسين مكانتهم في المؤسسة، وبناء على ذلك من المتوقع التحقيق معه قريباً.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2017/4/20

14. "هآرتس": ارتفاع أعداد اليهود الروس الذين غادروا "إسرائيل" في السنوات الأخيرة

الناصره - وديع عواودة: كشف في إسرائيل أمس النقيب عن ارتفاع هجرة اليهود الروس من إسرائيل في السنوات الأخيرة حيث عاد بعضهم لموطنه الأصلي فيما وصل آخرون طريقهم إلى دول أخرى. وتتابع صحيفة «هآرتس» منذ سنوات شريحة المهاجرين اليهود من روسيا المعروفين بـ «مهاجري بوتين» وهم أبناء الطبقة الوسطى الذين تركوا روسيا لا بدوافع صهيونية بل نتيجة تضيق الخناق عليهم في ظل حكم الرئيس فلاديمير بوتين.

وحسب تحقيق «هآرتس» الذي لم يكشف عن أعداد دقيقة ويرجح أن الهجرة السلبية تبلغ الآلاف سنويا فإن الكثير من هؤلاء وهم يهود أو لهم جذور يهودية فإن إسرائيل خيار مريح بسبب تلقيهم الجنسية بشكل فوري. ويكشف التحقيق أن الكثير منهم لم يتنازلوا عن عقاراتهم في موسكو أو سانت بطرسبورغ «لنينغراد» ويديرون أعمالهم هناك عن بعد ولم يعرفوا ذواتهم يوما كإسرائيليين.

في المقابل استغل كثيرون منهم أيضا الخيارات الأخرى وغادروا فلسطين المحتلة نحو دول غريبة.

القدس العربي، لندن، 2017/4/22

15. دراسة إسرائيلية: إدارة ترامب تعد أكثر راحة لليمين الإسرائيلي خصوصاً تجاه الاستيطان

قالت لـ "معهد أبحاث الأمن القومي" التابع لجامعة تل أبيب إن إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب تعتبر أكثر راحة لليمين الإسرائيلي من سلفه باراك أوباما، خصوصاً تجاه استمرار البناء الاستيطاني. وترى دراسة أن سلوك رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو تجاه الولايات المتحدة قد يحرم إسرائيل من استغلال هذه الفرصة التاريخية التي يجب استغلالها لضم كل التجمعات الاستيطانية الكائنة على حدود الخط الأخضر لتكون جزءاً من أراضي دولة إسرائيل.

وقال الجنرال أودي ديكل الرئيس السابق لإدارة المفاوضات مع الفلسطينيين، المشارك في إعداد الدراسة، إن اليمين الإسرائيلي لديه قناعة بأن الإدارة الأميركية الحالية أكثر صداقة لإسرائيل، وداعمة لسياستها تجاه الفلسطينيين، بسبب الشعور السائد في تل أبيب بأن ترامب محاط بمستشارين يهود أميركيين داعمين لـ المستوطنات الإسرائيلية.

وأضاف أن جوهر سياسة ترامب يقترب من الإدارة السابقة المتمثلة بإيجاد حل نهائي للصراع بين الإسرائيليين والفلسطينيين من خلال ترتيبات سياسية متفق عليها بينهما.

من جهته قال شلومو بروم المشارك بإعداد الدراسة إن الإدارة الأميركية الحالية تتجه نحو تبني حل الدولتين خاصة بعد بدء الوساطات الأميركية لإحياء عملية السلام مما يشير إلى أن الإدارتين الأميركيةيتين السابقة والحالية تتفقان على الصورة النهائية للصراع بتطبيق حل الدولتين.

ويرى بروم أن ترامب لا يبدو معنيا بالدخول في مواجهة علنية مع إسرائيل على خلفية التآزم الحاصل بعملية السلام. وفي الوقت ذاته لا يبدو أن نتنياهو ينوي افتتاح عهد الإدارة الأميركية بخلافات قاسية. علما بأن أي مواجهة مستقبلية بين تل أبيب وواشنطن قد لا تخرج إلى العلن، بعكس ما كان عليه الحال زمن أوباما.

الجزيرة نت، الدوحة، 2017/4/21

16. الأسرى يواصلون إضرابهم عن الطعام لليوم السادس.. وأسرى "رمون" ينضمون لمعركة الكرامة

رام الله: يواصل نحو 1,500 أسير في سجون الاحتلال "الإسرائيلي"، إضرابهم المفتوح عن الطعام لليوم السادس على التوالي، تحت عنوان "الحرية والكرامة"، لاستعادة حقوقهم التي سلبتها إدارة السجون، فيما انضم صبيحة اليوم، أسرى من سجن ريمون للإضراب. وكانت قوات القمع التابعة لإدارة مصلحة سجون الاحتلال، نفذت أمس اقتحامات وتفتيشات مكثفة على أقسام الأسرى المضربين عن الطعام، ففي سجن "نيتسان" الرملية، استخدمت قوات القمع الكلاب البوليسية، كما استولت على الملح والمصاحف من الأسرى. وتواصل إدارة مصلحة السجون عمليات النقل بحق الأسرى المضربين من سجن إلى آخر، كما عزلت العديد منهم انفرادياً، علما أنه ومنذ اليوم الأول، استولت على مقتنيات الأسرى المضربين وجردتهم من ملابسهم، وأبقت على ملابس إدارة السجون. وتستخدم سلطات الاحتلال سجن "نيسان" لعزل الأسرى المضربين عن الطعام، وسط ظروف صحية وإنسانية صعبة للغاية.

وفي السياق ذاته، قالت لجنة إعلام الإضراب: "إن عددا من الأسرى في سجن "ريمون" قسم (16) انتصروا لإخوانهم المضربين عن الطعام، وانخرطوا في معركة الحرية والكرامة". بدورهم يواصل قادة الاحتلال التحريض على الأسرى المضربين عن الطعام ويدعون إلى تركهم حتى الموت، وكان آخرهم عضو الكنيست أورين حازان، الذي قال في مضمون تصريحه: "السجون مليئة ولم تعد تتسع، ولكن هناك مكان تحت الأرض".

المركز الفلسطيني للإعلام، 2017/4/22

17. "شؤون الأسرى": قوات إسرائيلية تقتحم غرف الأسرى المضربين عن الطعام في سجن "نيتسان"

رام الله - أيسر العيس: قالت هيئة شؤون الأسرى والمحررين، إن قوات إسرائيلية اقتحمت، مساء يوم الجمعة، غرف المعتقلين المضربين عن الطعام في سجن "نيتسان" بمدينة الرملية، وسط إسرائيل.

وأضافت الهيئة، في بيان وصل الأناضول نسخة منه، إن "مصلحة السجون الإسرائيلية تشن حملة مدهامات وتفتيشات واسعة بحق المعتقلين المضربين عن الطعام، منذ الاثنين الماضي".
وقالت أماني سراحنة، عضو اللجنة الإعلامية لمتابعة إضراب المعتقلين التابعة لنادي الأسير، إن "الرسائل الواردة من داخل السجون الإسرائيلية، تشير إلى وجود حملة قمعية غير مسبوقه يتعرض لها الأسرى منذ صباح يوم الجمعة".
وأوضحت سراحنة، بحسب ذات البيان، أن عمليات الاقتحام الإسرائيلية لغرف المعتقلين تتم 4 مرات في الساعة، باستخدام الكلاب البوليسية.

وكالة الأناضول للأخبار، أنقرة، 2017/4/21

18. إصابة عشرات الفلسطينيين في مواجهات متفرقة مع الجيش الإسرائيلي في الضفة

رام الله - قيس أبو سمرة: أصيب عشرات الفلسطينيين واعتقل أحدهم، يوم الجمعة، خلال مواجهات اندلعت مع الجيش الإسرائيلي في مواقع متفرقة من الضفة الغربية.
وكانت دعت مؤسسات تعنى بقضايا المعتقلين وفصائل فلسطينية لمسيرات غضب عقب صلاة الجمعة اليوم نصره لمئات المعتقلين الفلسطينيين المضربين عن الطعام لليوم الخامس على التوالي.
وقال مراسل وكالة الأناضول، إن مواجهات اندلعت عند مدخل سجن عوفر الإسرائيلي غربي رام الله وسط الضفة الغربية، وأخرى على مدخل مدينة بيت لحم الشمالي (جنوبي الضفة)، وعلى مدخل بلدة بيتا قرب نابلس (شمال).

وأضاف المراسل أن مواجهات اندلعت في بلدات نعلين وبلعين والنبي صالح غربي رام الله وكفر قدوم غربي نابلس، إثر تفريق الجيش الإسرائيلي مسيرات أسبوعية مناهضة للاستيطان وجدار الفصل العنصري، نظمت اليوم دعما للمضربين.

وقال مسعفون ميدانيون إنهم قدموا الإسعاف لعشرات المصابين بحالات اختناق إثر استنشاقهم الغاز المسيل للدموع. وأطلق الجيش الإسرائيلي الغاز المسيل للدموع والرصاص المطاطي، باتجاه المشاركين. وأضاف المراسل أن الجيش الإسرائيلي اعتقل مشاركا خلال تفريق مسيرة بيت لحم، لم تعرف هويته بعد.

وكالة الأناضول للأخبار، أنقرة، 2017/4/21

19. أبنائها الأربعة داخل سجون الاحتلال... أم فلسطينية تضرب عن الطعام دعماً للأسرى

رام الله - محمود السعدي: دفعت سياسة القمع الإسرائيلية بحق الأسرى الفلسطينيين داخل سجون الاحتلال، السيدة لطيفة أبو حميد (أم ناصر)، إلى خوض إضراب مفتوح عن الطعام مناصرة ودعماً للأسرى المضربين، وبينهم أبنائها الأربعة المشاركون في الإضراب.

تعيش أم ناصر، في مخيم الأمعري جنوب مدينة رام الله وسط الضفة الغربية، وتبلغ من العمر 69 عاماً، وهي لا تتناول منذ بدء الأسرى معركة الإضراب قبل ثلاثة أيام، سوى الماء فقط، معتبرة إضرابها "رسالة للعالم أن يتحرك لإنهاء قضية الأسرى باعتبارهم أسرى حرب".

تقول الأم الفلسطينية لـ"العربي الجديد"، إن "وجود أبنائي الأربعة داخل سجون الاحتلال ليس سبب مشاركتي في الإضراب عن الطعام، فكافة الأسرى داخل سجون الاحتلال هم أبنائي، وأوضاعهم صعبة ولا أحد يحرك ساكناً، وإن لم نتحرك سنفقدهم".

العربي الجديد، لندن، 20/4/2017

20. الجيش الإسرائيلي يعتقل الأسير المحرر عدنان الرجبي بعد ساعات من الإفراج عنه

القدس المحتلة: أعادت قوات الاحتلال الإسرائيلي اعتقال الأسير المحرر عدنان الرجبي، بعد ساعات من الإفراج عنه. وقالت مصادر مقدسية إن الاحتلال سيعرض المحرر الرجبي على المحكمة في وقت لاحق من يوم الجمعة، لتمديد اعتقاله. ويذكر أن المحرر الرجبي أمضى في سجون الاحتلال خمسة أعوام وأفرج عنه بالأمس وأعيد اعتقاله يوم الجمعة.

وكالة الرأي الفلسطينية للإعلام، 21/4/2017

21. الاحتلال يسلم جثمان الشهيد أحمد غزال من نابلس

نابلس: سلمت قوات الاحتلال الإسرائيلي، اليوم الجمعة، جثمان الشهيد الفتى أحمد غزال (17 عاماً)، عقب احتجازه لأكثر من 20 يوماً.

وقالت مصادر أمنية لـ"وفا"، إن قوات الاحتلال سلمت جثمان الشهيد غزال، قرب مفرق جيت غرب مدينة نابلس.

وكانت قوات الاحتلال أطلقت النار على الشهيد غزال في الرابع من نيسان/أبريل الجاري، واحتجزت جثمانه لأكثر من 20 يوماً..

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 21/4/2017

22. لبنان: انطلاق الأولمبياد الفلسطيني في نسخته التاسعة

بيروت: انطلق يوم الجمعة، في كلية سبيلين للتدريب المهني، الأولمبياد الفلسطيني التاسع الخاص بالطلبة الفلسطينيين في مدارس "الأونروا"، بمشاركة أكثر من 300 طالب من جميع مخيمات لبنان والنازحين الفلسطينيين من سوريا، بالإضافة لـ60 طفلاً من ذوي الاحتياجات الخاصة. وحضر الافتتاح أمين سر حركة "فتح"، وفصائل منظمة التحرير الفلسطينية في لبنان فتحي أبو العردات، وممثلو وكالة "الأونروا" ومنظمة "اليونيسف" والفصائل الفلسطينية. وألقيت في الافتتاح كلمات أكدت دور الرياضة في تطوير مهارات الشباب والأطفال الفلسطينيين والتقريب بينهم.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2017/4/21

23. هآرتس: الأسرى الفلسطينيون يعانون من التمييز مقابل السجناء الجنائيين

رام الله- ترجمة خاصة: قالت صحيفة هآرتس العبرية، يوم الجمعة، إن الأسرى الفلسطينيين في السجون الإسرائيلية يحصلون على مزايا أقل من تلك التي يحصل عليها السجناء الجنائيين. وحسب الصحيفة، فإن هناك فجوة واضحة في المزايا التي تمنح لكل من الجانبين، مشيرةً إلى أن السجناء الجنائيين لهم مزايا أفضل بكثير من تلك التي يحصل عليها الأسرى المعتقلين على البند الأمني "الفلسطينيين".

ووفقاً للصحيفة المعتقلين الجنائيين يحق لهم الحصول على مكالمات هاتفية باستمرار، ولا يحق للأسير الفلسطيني ذلك بتاتا ما دفع الأسرى الفلسطينيين لخوض إضراب مفتوح عن الطعام. وأشارت إلى أن قائد مصلحة السجون قد يوافق على مكالمات هاتفية واحدة للأسير الفلسطيني تكون لشخص من الدرجة الأولى من أقربائه لكن ذلك في حالات خاصة جداً ونادراً ما يتم ذلك. وتقول الصحيفة أن المعتقل الجنائي يحصل على إجازة 96 ساعة بعد قضاء ثلث محكوميته، ولكن لا يحق للسجناء الأمنيين ذلك. وأنه يحق للسجين الجنائي أخذ إجازة خاصة له ولعائلته ولكن لا يسمح للفلسطينيين بذلك.

وترى الصحيفة أن إضراب الأسرى الفلسطينيين المستمر منذ أيام يأتي في إطار محاولات تحسين شروط أسرهم والحصول على مزايا أفضل من التي يعيشونها الآن.

القدس، القدس، 2017/4/21

24. المركز العربي للتخطيط: أكثر من 12,700 مبنى مهدد بالهدم في الداخل المحتل

الناصرة (فلسطين) - سليم تاية: أظهرت دراسة للمركز العربي للتخطيط البديل في الداخل الفلسطيني المحتل، وجود أكثر من 12,700 مبنى غير مرخص في 14 بلدة، من بينها نحو 7,367 مبنى سكني. وأوضحت الدراسة أن عدد السكان في هذه البلدات (قلنسوة، يركا، عارة - عرعة، دالية الكرمل، جت المثلث، المغار، طمرة، عسфия، كفرقرع، مجد الكروم، بيت جن، كفرقاسم، الرامة وعرابية)، يبلغ نحو 252,700 فلسطيني، أي ما يقارب 25 في المائة من السكان في البلدات العربية، دون الأخذ بالحسبان البلدات العربية في النقب الصحراوي (جنوب فلسطين المحتلة عام 48) والتي لم يشملها البحث.

وقال رئيس المركز الدكتور حنا سويد إن "هذه الدراسة تظهر مدى استمرار الغبن والتمييز التخطيطي ضد بلداتنا العربية، من حيث عدد البيوت غير المرخصة وعدم إقرار الخرائط والمخططات الهيكلية التي تعتبر أساساً للأفق التخطيطي بعيد الأمد لكل بلدة".

وأضاف سويد في حديث لـ "قدس برس" أن "البناء غير المرخص في المجتمع الفلسطيني في الداخل في مجمله هو حالة اضطرارية، تتحمل نتائجها الدولة العبرية أولاً بسبب الإهمال التخطيطي الذي يقع ضمن مسؤولياتها".

قدس برس، 2017/4/21

25. "أوتشا": استشهاد فتى فلسطيني وإصابة 46 مواطناً وهدم 20 مبنى في أسبوعين

القدس المحتلة - سليم تاية: أفاد تقرير أممي يرصد الانتهاكات الإسرائيلية في الضفة الغربية المحتلة، أن فتى فلسطيني يدعى جاسم نخلة (17) عاما استشهد متأثراً بجراحه التي أصيب بها في 23 آذار/ مارس بعد إطلاق القوات الإسرائيلية النار عليه بالقرب من مخيم الجلزون للاجئين (رام الله).

وجاء في تقرير "حماية المدنيين"، الصادر عن مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية التابع للأمم المتحدة "أوتشا"، الصادر يوم الجمعة، والذي يغطي الفترة الواقعة بين 4-18 من شهر نيسان الجاري، أن 46 مواطناً فلسطينياً، بينهم 11 طفلاً، أصيبوا على يد قوات الاحتلال خلال مواجهات شهدتها عدة مواقع في الضفة الغربية.

وأشار التقرير أن معظم الإصابات وقعت خلال المسيرة السلمية الأسبوعية في قرية كفر قدوم شرق قلقيلية، بينما وقعت بقية الإصابات خلال عمليات اعتقال نفذتها قوات الاحتلال.

وفي قطاع غزة، أطلقت قوات الاحتلال النيران التحذيرية والمباشرة تجاه مواطنين متواجدين في المناطق الحدودية في البر والبحر، في 26 حادثة على الأقل، ما أدى لتعطل عمل المزارعين والصيادين دون وقوع إصابات. وتوغلت قوات الاحتلال في أربعة حوادث أخرى، داخل قطاع غزة ونفذت عمليات تجريف وحفر للأراضي بالقرب من السياج المحيط بقطاع غزة. كما اعتقلت ستة مواطنين بحجة محاولتهم العبور بصورة غير قانونية إلى إسرائيل. في سياق آخر، هدمت سلطات الاحتلال 20 مبنى فلسطينياً في الضفة الغربية، بحجة عدم حصولها على تراخيص إسرائيلية للبناء. وكان 12 من هذه المباني يقع في الشطر الشرقي من القدس المحتلة، أما المباني الثمانية الأخرى، فتقع في المنطقة المصنفة (ج)، وتحديداً في رنتيس (محافظة رام الله والبيرة)، وفروش بيت دجن (محافظة نابلس)، ما أدى لتهجير 56 مواطناً وتضرر 333 آخرين. واعتدى مستوطنون على مواطنين اثنين، كما أتفوا ما يزيد عن 200 شجرة في حوادث متفرقة.

قدس برس، 2017/4/21

26. سعد الحريري: الجيش وحده مكلف حماية الحدود وملتزم القرار 1701

بيروت - "الحياة": الضجة التي أثارها الجولة التي نظمها «حزب الله» (أول من أمس) لإعلاميين محليين وأجانب من بيروت إلى الحدود اللبنانية مع فلسطين المحتلة وظهور عناصر من الحزب خلالها باللباس العسكري المرقط، وحمل أحدهم قاذفاً صاروخياً في صورة التقطتها كاميرات الإعلام المحلي والأجنبي، دفعت أمس، رئيس الحكومة سعد الحريري ومعه وزير الدفاع يعقوب الصراف وقائد الجيش العماد جوزيف عون إلى القيام بزيارة مفاجئة (تقررت ليل أول من أمس) إلى مقر قيادة القوات الدولية العاملة في جنوب لبنان (يونيفيل) في الناقورة وزيارة موقعين للجيش اللبناني على الخط الأزرق في اللبونة والنمر حيث يوجد أقرب موقع إسرائيلي عند الحدود. والمنطقتان كانتا من ضمن جولة «حزب الله» الإعلامية. وحرص الحريري على تأكيد أن «الجيش اللبناني وحده المكلف حماية الحدود والذي يدافع عنا بصفته القوة الشرعية التي لا قوة فوق سلطتها». والحريري هو أول رئيس حكومة لبنانية يزور الخط الأزرق. وقال الحريري بعد الاجتماع إنه أراد «في الدرجة الأولى زيارة الجنوب والضباط المرابطين على الحدود، لكي أقول لهم «يعطيكم العافية»، لأن الجيش اللبناني وحده المكلف حماية الحدود والذي

يدافع عنا بصفته القوة الشرعية التي لا قوة فوق سلطتها، وبصفته أيضاً النموذج الوطني الناجح والجامع خارج كل فئوية أو مناطقية».

وأوضح أنه بدأ زيارته من مقر قوات «يونيفيل» لكي «أوجه لكل الدول المساهمة فيها شكر كل اللبنانيين على العمل الذي يقومون به لحفظ السلام على حدودنا الجنوبية، وأكد التزام لبنان كل قرارات الشرعية الدولية وعلى رأسها القرار 1701. نحن كدولة، رئيس الجمهورية والحكومة والمجلس النيابي، واجبنا الأساسي حماية السيادة والحدود والحفاظ على الأمن والاستقرار لأهلنا في هذه المنطقة العزيزة، والقرار 1701 والتزامنا به من الوسائل الحيوية لحفظ الحدود وأمن أهلنا واستقرارهم، ودور يونيفيل أساس في هذا المجال».

وأضاف الحريري: «إسرائيل تنتهك القرار 1701، ونحن كحكومة نرفع الانتهاكات للأمم المتحدة من ناحية، ونذكر بضرورة الانتقال إلى وقف دائم لإطلاق النار لوقف هذه التعديلات من ناحية أخرى. الجيش اللبناني المرابط هنا لحماية السيادة يقوم بدوره الوطني على أكمل وجه، ونحن نقوم أيضاً بكل الجهود لتأمين مستلزمات التسليح والتدريب للجيش والقوى الأمنية الشرعية. والدولة في لبنان أيضاً، من فخامة الرئيس إلى الحكومة وكل المؤسسات، إرادتنا حاسمة بتحرير ما تبقى من أراضينا المحتلة، وهذه مهمة يعززها عملنا الدبلوماسي اليومي والتزامنا الشرعية الدولية والقرار 1701».

الحياة، لندن، 2017/4/22

27. جيش الاحتلال الإسرائيلي يقصف موقعين للجيش السوري في القنيطرة

عبد الرحمن خضر: قصف جيش الاحتلال الإسرائيلي، مساء اليوم الجمعة، موقعين عسكريين للنظام السوري، في ريف القنيطرة الشمالي، ما أدى إلى تدمير دبابة، وذلك رداً على سقوط قذيفتي هاون في الجولان المحتل، مصدرهما الأراضي السورية.

وقالت مصادر إعلامية تابعة للنظام، إنّ "الجيش الإسرائيلي استهدف مدفعاً في قيادة (اللواء 90)، شمال مدينة القنيطرة، ما أدى إلى حدوث أضرار مادية"، مشيرةً إلى أنّ "القصف جاء رداً على سقوط قذيفتي هاون، مصدرهما الأراضي السورية، في الجولان المحتل".

وأضافت المصادر أنّ "قصفاً مماثلاً استهدف موقعاً لجيش النظام في قرية الصمدانية الشرقية، غربي مقر قيادة (اللواء 90)، أسفر عن تدمير دبابة تابعة لفوج الجولان".

وقالت صحيفة "يديعوت أحرنوت" الإسرائيلية في موقعها الإلكتروني، إنه "من المحتمل أن تكون القذائف تم إطلاقها على موقع داخل سورية، ولكنها سقطت في الجولان"، موضحة أن "الحادث لم يسفر عن أضرار مادية أو خسائر بشرية".

العربي الجديد، لندن، 2017/4/21

28. السعودية: المسألة الفلسطينية حائط يتباكى عنده الإرهابيون

نيويورك - "الحياة": أكدت المملكة العربية السعودية أمام مجلس الأمن أن المسألة الفلسطينية «محور الصراع في الشرق الأوسط ونقطة الارتكاز لكل النزاعات فيه»، بعدما «تحولت الى حائط يتباكى عنده الإرهابيون ومن يناصرهم والورقة التي تتاجر بها الأنظمة الفاسدة مثل النظام الإيراني ونظام الأسد وأدواتهما العاملة مثل حزب الله الإرهابي».

وجدد السفير السعودي لدى الأمم المتحدة عبدالله المعلمي في كلمة أمام المجلس تأكيد موقف السعودية الثابت في «دعم الشعب الفلسطيني ومساندته للحصول على حقوقه غير القابلة للتصرف وأولها حق تقرير المصير وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة ذات السيادة الكاملة على كل الأراضي الفلسطينية المحتلة منذ 1967 بما فيها القدس الشريف».

وأشار الى أن «المملكة قدمت مبادراتها التاريخية للسلام التي أصبحت مبادرة عربية اعتمدها منظمة التعاون الإسلامي فمثلت منعطفاً تاريخياً مهماً في مسار العملية السلمية، وأسست لمرحلة جديدة لإنهاء الصراع العربي- الإسرائيلي ووضع الأسس لسلام شامل عادل، ينعم فيه الفلسطينيون والإسرائيليون وجميع شعوب المنطقة بالأمن والسلم والرخاء».

وأضاف أن «إعلان عمان الصادر عن القمة العربية الشهر الماضي جاء ليجدد التأكيد على هذه المبادرة ويعزز التزام الجانب العربي بها، الذي ما زال يمد يده نحو التفاهم والتفاوض الجاد، وينتظر من الجانب الإسرائيلي أن يبادر الى الاستجابة باليد الممدودة للسلام».

وقال إن من أخطر جوانب الصراع في فلسطين «هو ما تنفذه إسرائيل من خطط تهدف الى تهويد مدينة القدس وتغيير تركيبها السكانية وتشويه هويتها العربية الإسلامية والعبث بالمقدسات الإسلامية والمسيحية فيها».

وأكد رفض المملكة المطلق «أي إجراء بتغيير وضع القدس القانوني أو الاعتراف بها عاصمة لإسرائيل أو نقل أي سفارة إليها» داعياً جميع الدول الى التزام القرارات الدولية في هذا الشأن «وعدم استخدام هذه القضية في لعبة المزايدات السياسية».

الحياة، لندن، 2017/4/22

29. الكويت تطالب بحل القضية الفلسطينية

وام: طالبت الكويت مجلس الأمن بضرورة الاضطلاع بمسؤولياته التي حددها الميثاق لصيانة السلم والأمن الدوليين، واتخاذ الخطوات اللازمة لتحقيق معادلة السلام الصعبة، وهي حل القضية الفلسطينية.

جاء ذلك في كلمة ألقاها مندوب الكويت الدائم لدى الأمم المتحدة السفير منصور عياد العتيبي أمام مجلس الأمن عند مناقشة الحالة في الشرق الأوسط، بما في ذلك القضية الفلسطينية. وأكدت الكويت أن القضية الفلسطينية تشبعت بعدة قرارات أممية ومبادرات دولية وإقليمية من دون أن تجد لها طريقاً إلى التنفيذ بسبب تعنت السلطة القائمة بالاحتلال وهي «إسرائيل»، ورفضها الصريح والسافر تنفيذ قرارات الشرعية الدولية وتعتمدها تجاهل هذه القرارات والاستهزاء بها.

الخليج، الشارقة، 2017/4/22

30. غزة: قطر أنعشت الرياضة الفلسطينية رغم الحصار

غزة - مصعب الإفرنجي ومحمد جمال: أشاد الوكيل المساعد بوزارة الشباب والرياضة في قطاع غزة، أحمد محيسن، بدولة قطر وجهودها الملموسة وعطائها الكبير في دعم القطاع الرياضي الفلسطيني من خلال تمويل وتنفيذ باكورة من المشاريع والبرامج الرياضية التي استهدفت الشباب الفلسطيني والمؤسسات والمراكز الرياضية بغزة.

وأكد محيسن في مقابلة لـ"الشرق" أن قطر أنعشت الرياضة الفلسطينية، وساعدت في صعود الحركة الرياضية في القطاع رغم ما يعانيه من حصار إسرائيلي غاشم منذ عام 2007 وحتى العام الجاري، مشدداً على أن الدعم القطري كان دافعاً لوزارته بتحقيق إنجازات كبيرة في المجال الرياضي.

وشدد وكيل وزارة الشباب والرياضة على أن مشروع إعادة إعمار وتأهيل ملعب فلسطين من أضخم المشاريع القطرية للقطاع الرياضي، موضحاً أن قطر قدمت ما يزيد على (5) ملايين دولار أمريكي لدعم الرياضة في مختلف محافظات القطاع.

الشرق، الدوحة، 2017/4/21

31. وزير الدفاع الأمريكي: "إسرائيل" حليفتنا وصديقتنا القديمة في المنطقة

بلال ضاهر: قال وزير الدفاع الأمريكي، جيمس ماتيس خلال استقبال رئيس الحكومة الإسرائيلية، بنيامين نتنياهو له، بعد ظهر اليوم، الجمعة، إن إسرائيل حليفتنا وصديقتنا القديمة في المنطقة.

الخطر ان اللذان تواجههما إسرائيل وجميع الدول الأخرى بالمنطقة، التي تحاول أن تحافظ على الاستقرار والهدوء والازدهار فيها، هما الخطران اللذان جئت لبحثهما مع رئيس الحكومة، خاصة في الأسبوع الذي يسبق يوم إحياء ذكرى المحرقة النازية'.
وأضاف ماتيس 'أعتقد أن من المهم أن نذكر أنفسنا بأنه إذا لم يتكاتف الناس الطيبون، سيتمكن الناس السيئون أن يلحقوا أضراراً جسيمة بعالمنا. إننا ملتزمون بوقف ذلك والقيام بكل ما يلزم الأمر كي يعيش الجيل القادم بسلام وبحرية'.

عرب 48، 2017/4/21

32. مجلس الأمن الدولي يناقش بحضور 53 دولة الوضع الفلسطيني خاصة الاستيطان

رام الله - «القدس العربي»: عقد مجلس الأمن الدولي نقاشه المفتوح الدوري حول الشرق الأوسط، بما في ذلك القضية الفلسطينية، على الرغم من كل المحاولات لحرف بوصلة المجلس عن القضية الفلسطينية والطلب من جميع الوفود التركيز على قضايا أخرى. وشارك في النقاش نحو 53 دولة بالإضافة إلى أعضاء مجلس الأمن مع التأكيد على أن استمرار الاحتلال الإسرائيلي للأرض الفلسطينية أمر يهدد الأمن والسلم الدوليين.

وطالب الأعضاء الدائمون في مجلس الأمن باستثناء الولايات المتحدة، المملكة المتحدة وفرنسا وروسيا والصين، إسرائيل بوقف جميع أنشطتها الاستيطانية غير القانونية والالتزام بأحكام القانون الدولي بما في ذلك قرار مجلس الأمن 2334 الذي يؤكد على إنهاء الاحتلال وتحقيق حل الدولتين على أساس حدود 1967.

وألقت كل من المجموعة العربية وحركة عدم الانحياز ومنظمة التعاون الإسلامي بيانات تجدد فيها التأكيد على دعمهم الثابت لحقوق الشعب الفلسطيني وللقضية الفلسطينية كقضية محورية في الشرق الأوسط. فيما أكد الاتحاد الأوروبي بكل وضوح وعزم على عدم اعترافه بأي تغيير لحدود 1967 بما يشمل القدس، إلا بما يتفق عليه الطرفان، وأن الاتحاد الأوروبي سوف يفرق في تعاملاته ذات الصلة بين إسرائيل والأراضي التي تحتلها منذ 1967.

القدس العربي، لندن، 2017/4/22

33. برعاية إدارة ترامب: فيديو كونفرنس مع قادة أعمال إسرائيليين وفلسطينيين

رام الله - «القدس العربي»: عقد مسؤولون كبار في الإدارة الامريكية لقاء عبر الفيديو كونفرنس مع قادة من القطاع الخاص الإسرائيلي والفلسطيني بالإضافة إلى ممثلين عن الحكومة الإسرائيلية والسلطة الفلسطينية، وذلك لمناقشة التدابير الرامية إلى تطوير الاقتصاد الفلسطيني. وكان على رأس المشاركين من الحكومة الأمريكية غيسون غرينبلات، الممثل الخاص للرئيس ترامب للمفاوضات الدولية. وشمل اللقاء أيضا ممثلين عن مجلس الأمن الوطني ووزارة الخارجية. وتابعت المناقشة المشاورات الأخيرة مع ممثلين من قطاعي الأعمال الإسرائيلي والفلسطيني وكذلك مع مسؤولين إسرائيليين وفلسطينيين. وركزت المناقشة على مبادرات ملموسة من القطاع الخاص تهدف إلى خلق فرص جديدة للنمو وتحسين نوعي للاقتصاد الفلسطيني ما سيساعد على تهيئة مناخ أكثر مواتاة للسلام. وكانت هذه المناقشة هي الأولى في سلسلة من المشاورات، التي أكد من خلالها الفلسطينيون والإسرائيليون القدرة على بناء مستقبل أكثر إيجابية معا.

القدس العربي، لندن، 2017/4/22

34. الأونروا تدعو المانحين لـ "السعي بهمة" لدعم استقرارها المالي لضمان تقديم خدماتها للاجئين

غزة - «القدس العربي»: دعت وكالة «الأونروا» الدول التي تقدم الدعم المالي لها، إلى استمرار تقديم المساهمات المالية، واتخاذ مبادرات لدعم استقرار وضعها المالي، حيث تعاني من عجز كبير في الموازنة. وأشارت في تقريرها الذي يرصد الحالة الطارئة في قطاع غزة، إلى مطالبة الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريس، في تقريره التاريخي الذي قدم قبل أسبوعين، لجميع الدول الأعضاء في المنظمة الدولية، والتي دعاها لدعم «الأونروا» بنشاط وجعل تمويلها «مستداماً وقابلاً للتنبؤ وكافياً».

ونكرت هذه المنظمة الدولية التي أنشئت خصيصا للعناية باللاجئين الفلسطينيين أن «الرسالة المركزية» التي نقلها تقرير الأمين العام هي أنه لا بد من اتخاذ مجموعة من المبادرات لدعم استقرار الوضع المالي لها. وأكدت على وجوب «السعي نحو ذلك بهمة» من قبل جميع الدول الأعضاء في الأمم المتحدة.

وقالت إنه ينبغي أن تشمل هذه المبادرات «تمتين التمويل الطوعي وجعله قابلاً للتنبؤ مع توسيع قاعدة المانحين، وتيسير الوصول إلى أدوات المؤسسات المالية الدولية مثل البنك الدولي والبنك

الإسلامي للتمية». كما دعت إضافة لذلك لاستمرار المساهمات المقدمة من الميزانية العادية للأمم المتحدة وزيادتها إن أمكن.

القدس العربي، لندن، 2017/4/22

35. يهودي أفريقي يترشح لرئاسة الكونغو

نشر موقع المصدر الإسرائيلي تقريراً عن يهودي من أصول إفريقية يعيش في القدس المحتلة ينوي الترشح لانتخابات رئاسة الكونغو.

ونشر الموقع تفاصيل عن إياهو بنحاس سدي، حيث أشار إلى أنه ولد في الكونغو، في مركز غرب إفريقيا، وفي عمر 8 سنوات انتقل مع والديه إلى فرنسا، وفي سن 20 عاما اكتشف الديانة اليهودية وقرر الانضمام إليها.

وبحسب المصادر الإسرائيلية، فإنه خلال سنة كاملة تعلم بنحاس أسرار الديانة اليهودية وتعرف إلى التوراة، بعد ذلك اجتاز اختباراً نهائياً وحصل على مصادقة أن يصبح يهودياً. حصل على علامة 90 في الاختبار وتعتبر عالية جداً.

وأشار الموقع إلى أنه بعد أن استكمل عملية اعتناق اليهودية وصل بنحاس إلى إسرائيل، تزوج ومن ثم انتقل مع زوجته للعيش في الحي اليهودي في القدس.

وكشف "المصدر" أنه في سن المراهقة، دخل بنحاس المعتزك السياسي العالمي، وتعلم هذا المجال في بلاده وقرر الترشح للرئاسة.

وقال الموقع إن بنحاس مرشح لرئاسة الكونغو من قبل "الحزب الاشتراكي" الذي يعلن في حملته الانتخابية عن اهتمامه في مجال "التربية، تجنب الحروب، والبطالة، وتوفير الأمن".

ولفت إلى أن هناك نحو 400 حزب في الكونغو مرشح للانتخابات، ويصل إجمالي عدد أعضاء الحزب الذي ينتمي إليه بنحاس إلى 20 عضواً.

وينقل عن بنحاس قوله إنه يحظى بتقدير في الكونغو بفضل حقيقة أنه بعد أن غادرها يحاول العودة إليها ومساعدة مواطنيها.

موقع المصدر الإسرائيلي، 2017/4/20

36. الصراع الاستخباري بين حماس وإسرائيل

مؤمن بسيسو

يخطئ من يظن أن الصراع الدائر بين حماس وإسرائيل هو صراع حربي يتصل بأشكال الحرب والعدوان المعروفة ميدانيا فحسب، بل إن الصراع الحربي الذي يلهب به الميدان يشكل نتاجا للصراع الاستخباري القائم بين الطرفين، والذي تعمل فيه العقول والأدمغة وما تسخره من وسائل وأدوات، بشكل خفي للغاية لا يمكن إدراك خطورته وتحسس قيمته إلا لأصحاب الشأن وأهل الوعي الأمني الرفيع.

من هنا يمكن الجزم بأن الصراع بين حماس وإسرائيل هو صراع استخباري شرس وخفي في المقام الأول، رغم فارق القدرة والإمكانات بين الطرفين.

تطور حماس الاستخباري

اجتهدت حماس في الجانب الاستخباري فترة طويلة، لكن ضعف الخبرات المطلوبة جعلها مسرحا للفعل الإسرائيلي في معظم الأحيان، رغم تمكن الحركة من إيلاء الاحتلال وتحقيقها أحيانا إنجازات مهمة.

لم تنشئ حماس جهازا استخباريا متخصصا في السابق، وتركز جلّ نشاطها المعلوماتي على ما توفره أجهزتها الأمنية من معلومات ومعطيات لا ترقى إلى المستوى المهني الاحترافي. وفي الأعوام الأولى لانتفاضة الأقصى (اندلعت عام 2000) أدركت حماس حاجتها الماسة إلى بناء جهاز استخبارات قوي يعمل وفق قواعد مهنية ومعايير احترافية، وشرعت في بنائه من الصفر بإمكانيات متواضعة.

وأخذت في تطوير جهازها تدريجيا وتزويده بالكوادر المؤهلة والاستفادة من العبر والدروس الميدانية (وأهمها حرب 2008 و2009)، إلى أن أصبح لديها جهاز استخباري جيد يمكن الوثوق به والاعتماد على تقديراته الإستراتيجية في بناء المواقف وصناعة القرار السياسي والأمني والإستراتيجي. وتجسدت قدرات الجهاز الاستخباري التابع لحماس أوضح ما يكون في حربي عام 2012 و2014، إذ فوجئت المستويات السياسية والعسكرية والأمنية في إسرائيل بالتطور الاستخباري لدى حماس الذي أسهم في إرباك بعض المخططات العسكرية الإسرائيلية، ومنح حماس القدرة على ضرب أهداف مختلفة داخل إسرائيل أثناء المعارك القتالية بين الطرفين.

تحيط حماس جهاز استخباراتها بسرية ملحوظة، إلا أن ما يرشح من معلومات ينم عن اهتمام شديد لدى الحركة بتطوير قدراتها الاستخبارية في ظل إدراكها أن مدى نجاحها في عملها الاستخباري

ينعكس تلقائيا على قدرتها في التصدي للمخططات الإسرائيلية التي تستهدفها، ويتيح لها هامشا واسعا لمواجهة أي حرب قد تشنها إسرائيل مستقبلا. ومع اقتراب الذكرى الثالثة لحرب عام 2014 تزايدت المؤشرات على تطور استخباري لافت لدى حماس، إلا أن اغتيال الشهيد مازن فقها في مارس/آذار الماضي وضع الحركة وأجهزتها الأمنية - وفي مقدمتها جهازها الاستخباري- في موقف بالغ الصعوبة والحرَج والحساسية.

صراع استخباري شرس

لا يبدو الصراع الاستخباري بين حماس وإسرائيل سهلا أبدا، فالطرفان -مع فارق إمكانيتهما وقدراتهما- يعملان ليل نهار ضد بعضهما البعض، وهنا يرتفع الثمن ويصبح الخطأ أحيانا ذا قيمة فادحة.

لم يتوقف الصراع الاستخباري بين حماس وإسرائيل في يوم من الأيام، إلا أنه عاد أكثر شراسة إلى واجهة الأحداث مجددا عقب اغتيال الشهيد مازن فقها، وهو أحد الأسرى المحررين في صفقة جلعاد شاليط عام 2011، وتتهمه إسرائيل بالوقوف والإشراف على النشاط العسكري لكثائب القسام الجناح المسلح لحماس في الضفة الغربية.

شكل اغتيال فقها ضربة أمنية واستخباراتية موجعة تحت الحزام لحركة حماس قد تكون الأصبعب والأقسى منذ تأسيسها، إذ إن سياقات ردود الفعل على حادثة الاغتيال أظهرت صدمة مدوية لدى كافة المستويات داخل حماس.

وبدا أن قيادة الحركة والمتنفذين فيها قد أسقطوا تماما من حساباتهم إمكانية حدوث هذا الاختراق الأمني الخطير، وتعاملوا مع غزة وكأنها ساحة آمنة بكل المقاييس، مما أورثهم حالة غير مسبوقة من الذهول الممتزج بالألم والغضب الشديدين.

وفي إطار تحليل عملية الاغتيال؛ يتضح من تفاصيل وحيثيات التنفيذ أن العملية لم تتصد اغتيال قائد عسكري كبير لحماس فحسب، بل إن الأجهزة الأمنية الإسرائيلية أرادت إرسال بعض الرسائل الخطرة والحساسة إلى قيادة حماس السياسية والعسكرية والأمنية، ومن بينها رسالة استخبارية بالغة الأهمية.

في الحالة المتعلقة باغتيال الشهيد فقها جنت إسرائيل ثمنا باهظا من حماس لم يكن مفترضا أن تدفعه بأي حال من الأحوال، وسجلت هدفا استخباريا بالغ الدقة في مرمى الحركة. ورغم أن عملية الاغتيال لم تعبر عن ذكاء واحتراف إسرائيلي خارق؛ فإنها عبرت عن تقصير خطير في إجراءات الأمن واحتياطات السلامة الشخصية لبعض كوادر الحركة العسكريين.

استخبارياً انطوت صفحة العملية بحد ذاتها، لكن تداعياتها بدأت فعليا ولن تنتهي قريبا، مما يعني أن المرحلة الراهنة ستشهد صراعا استخباريا خفيا وعميقا تحاول فيه حماس رد الاعتبار إثر ما لحق بها من أذى أمني واستخباري وسياسي وإعلامي، فيما تعتمد إسرائيل إلى تفريغ أي جهد استخباري أو أمني -قد يترتب عليه عمل عسكري تبتدره حماس- من أي مضمون حقيقي.

ما يميز استخبارات حماس هو تحليها بمنظومة واضحة من الإرادة والعزم، والإصرار المتواصل على تطوير الذات والأدوات والارتقاء بالعمل والأداء، وهو ما يجعل تخوف إسرائيل من ردة فعل حماس على عملية الاغتيال أمرا مشروعا وفي محله تماما.

تدرك إسرائيل أن حماس لن تتجح في الرد على عملية اغتيال فقها بمعزل عن المعلومات والجهد الاستخباري الدقيق، وتبعا لذلك فهي تتابع بدقة كل شاردة وواردة، وتراجع باستمرار منظومة الأمن والاحتياطات المتخذة، وترصد كل حرف يصدر عن حماس بكل مستوياتها.

وتأخذ على محمل الجد أي سلوك أو تصرف أو حركة تصدر عن الحركة في مواقع وجودها الجغرافية المختلفة، وتعمل على تحليل كل صغيرة وكبيرة، وتتوقع السيناريوهات والبدائل المختلفة كي لا تأتيها ضربة حماس من حيث لا تحتسب.

ومن جهة حماس، من الواضح أنها قد استوعبت الدرس جيدا، فقد دفعتها شدة وقسوة الضربة الإسرائيلية باغتيال فقها إلى اليقظة من وهم تصوير غزة مكانا آمنا لا يمكن استباحته أو المساس به على هذه الشاكلة، والتنبه لحجم الترهل والضعف في منظومتها الأمنية الداخلية، وإعادة ضبط العلاقة مع تقديرات وتوجيهات جهازها الاستخباري، وضمان الالتزام بالمحددات والتعليقات والإرشادات الصادرة عنه.

وعلى أية حال، فإن أفق الصراع الممتد بين حماس وإسرائيل هو أفق استخباري بكل معنى الكلمة، ولربما تشهد المرحلة القادمة بعض تجليات هذا الصراع الخفي في الميدان، عبر تسريبات إعلامية مقصودة أو عبر تصريحات صادرة عن بعض القادة والمسؤولين الإسرائيليين.

قدرات حماس الاستخبارية

من الصعوبة بمكان وضع الإمكانيات والقدرات الاستخبارية لحماس في مقابل الإمكانيات والقدرات الاستخبارية الإسرائيلية، فالدولة العبرية تملك أدوات وخبرات استخبارية عالية على مستوى الإقليم والعالم، ولا يمكن لحركة بحجم حماس أن تضاهيها قوة وتأثيرا، سواء على المستوى المعلوماتي أو العملياتي.

ويمكن تبيان أهم مظاهر القدرة الاستخبارية لدى حماس فيما يلي:

أولاً: جمع وتحليل المعلومات: فقد أثبت الجهاز الاستخباري لحماس قدرة هامة حين تولى جمع معلومات دقيقة ومركزة عن الجيش الإسرائيلي وتحركاته ونشاطاته، وامتلك قاعدة بيانات حساسة عن المراكز السياسية والعسكرية والأمنية والمنشآت الحيوية داخل إسرائيل.

وذلك بفعل متابعة حثيثة وجهد فائق عبر أشكال الرصد الميداني والاستخباري والمعلوماتي، وتجنيب متعاونين فلسطينيين من أبناء فلسطين المحتلة عام 1948، وهو ما كان له أثره الفاعل في فهم تضاريس الاحتلال عسكرياً وأمنياً واقتصادياً واجتماعياً.

ولعل الدقة التي مكنت حماس من إصابة الكثير من أهدافها في حرب عام 2012 وحرب عام 2014، ترجع إلى حجم الرصيد المعلوماتي وقاعدة البيانات الهامة التي امتلكتها حماس عن المؤسسات السياسية والعسكرية والأمنية في إسرائيل.

وفي مرحلة ما بعد حرب 2014 أطلقت حماس منطاداً ذا مهام استخبارية قرب حدود قطاع غزة مع إسرائيل، وهو ما يعد تطوراً لافتاً في إطار المعركة الاستخبارية بين حماس وإسرائيل.

"الصراع الاستخباري بين حماس وإسرائيل لن يضع أوزاره ما دامت عقيدة حماس القتالية غالبية على خطاب وأدبيات الحركة، ولو كان ذلك في الإطار الدفاعي المحض كما هو الحال اليوم، وستظهر تجلياته الميدانية -بشكل أو بآخر- خلال المرحلة المقبلة"

ثانياً: اختراق أجهزة الاتصالات الإسرائيلية: بلغت القدرات الاستخبارية لحماس حد اختراق منظومة الاتصالات التابعة للجيش الإسرائيلي في المناطق الحدودية على تخوم قطاع غزة، وتجلت ذلك أوضح ما يكون إبان حرب 2014 التي استطاعت فيها حماس استهداف قوات النخبة والوحدات العسكرية الأكثر قوة وتأهيلاً في الجيش الإسرائيلي والإثخان فيها بشكل غير مسبوق.

فقد تمكنت حماس -عبر التنصت على الاتصالات الخاصة بالجيش الإسرائيلي ووحداته العسكرية العاملة في المناطق الحدودية وعلى تخوم القطاع- من معرفة آليات السلوك العسكري الإسرائيلي، وفهم طرق العمل والانتشار، وتحديد أماكن التجمع والانطلاق، مما منحها أفضلية في العمل والحركة لمواجهة القوات الإسرائيلية التي اقتحمت القطاع، ويسر لها نصب الفخاخ والكمائن المختلفة التي أصابت الاحتلال في مقتل في كثير من الأحيان.

بل إن القدرات الاستخبارية لحماس بلغت حد رصد الزيارات والجولات السرية التي قام بها كبار المسؤولين السياسيين والعسكريين الإسرائيليين لمناطق التماس مع قطاع غزة أثناء حرب عام 2014، وهو ما تجسد بوضوح في شريط الفيديو الذي وزعته حماس، ووثقت به زيارة وزير الدفاع الإسرائيلي آنذاك موشي يعلون للمنطقة الحدودية المتاخمة لغزة.

ثالثًا: استخدام طائرات بدون طيار: في إطار تطور عملها الاستخباري؛ تمكنت حماس من تصنيع طائرات بدون طيار أسمتها "أبائيل" نسبة إلى الطيور الأبائيل التي ورد ذكرها في القرآن الكريم، وهذه الطائرات تستطيع التحليق على ارتفاعات محدودة لكن يمكنها اختراق الحدود والطيران لمسافات طويلة.

وتمتلك حماس ثلاثة أنواع من طائرة "أبائيل"، الأولى ذات مهام استخبارية لجمع المعلومات، والثانية ذات مهام هجومية بحيث تحمل صواريخ وتلقي بها على أهداف محددة، والثالثة ذات مهام انتحارية بحيث تحمل كمية من المتفجرات وتهوي بها انتحاريا على الهدف المحدد.

ويُنسب الفضل في تصنيع وتطوير هذا النوع من الطائرات إلى المهندس التونسي محمد الزواري الذي اغتاله الموساد الصهيوني في محافظة صفاقس بتونس نهاية العام الماضي، بسبب دوره الهام في تصنيع هذه الطائرات، وعزمه الشروع في تصنيع غواصات صغيرة قادرة على ضرب البوارج الحربية الإسرائيلية في عرض البحر، مما يشكل قلبا للمعادلة وتغييرا في قواعد اللعبة بين حماس وإسرائيل.

ورغم أن الجيش الإسرائيلي أعلن مرارا إسقاط طائرات "أبائيل" لدى اقترابها من المناطق الحدودية مع إسرائيل، فإن عددا منها تجاوز الحدود في مرات عديدة وتمكن من التقاط صور وجمع معلومات داخل إسرائيل.

وتؤكد المعطيات أن هذه الطائرة صورت أماكن تجمعات خاصة بالجيش الإسرائيلي قرب الحدود مع غزة إبان حرب عام 2014، كما شوهدت تخترق الحدود لتصل إلى مناطق داخل إسرائيل، مما يعني فعاليتها النسبية التي استثمرتها حماس بشكل كبير في غمار المعركة الدامية آنذاك.

وعلى أية حال، فإن الصراع الاستخباري بين حماس وإسرائيل لن يضع أوزاره ما دامت عقيدة حماس القتالية غالبية على خطاب وأدبيات الحركة، ولو كان ذلك في الإطار الدفاعي المحض كما هو الحال اليوم، وستظهر تجلياته الميدانية -بشكل أو بآخر- خلال المرحلة المقبلة.

لكن الخلاصة الأهم -التي ينبغي استيعابها دون التقليل من شأن العمل الاستخباري لحماس- تكمن في أن الجهد الاستخباري الإسرائيلي لاحتواء الجهد الاستخباري لحماس أكبر من قدرة الحركة على مواجهته.

وهو ما تجسد عمليا أحد جوانبه في الاختراق الكبير باغتيال الشهيد فقها، ويضع ذلك حماس أمام تحديات صعبة خلال المرحلة المقبلة، في ظل التطورات والأحداث السلبية التي تعصف بالقضية الفلسطينية على وجه خاص والمنطقة العربية والإسلامية بشكل عام.

الجزيرة نت، الدوحة، 2017/4/21

37. "حماس" قلقة من مواصلة واشنطن وضع قاداتها على القوائم الإرهابية

عدنان أبو عامر

أدرجت وزارة الخارجية الأميركية في 6 نيسان/إبريل قائد اللواء الشمالي في كتائب القسام - الجناح العسكري لـ"حماس" أحمد الغندور في القائمة الإرهابية لضلوعه بعمليات مسلحة عدّة، كأسر الجندي الإسرائيلي غلعاد شاليط بجنوب غزّة في حزيران/يونيو من عام 2006.

لقد نجا الغندور، 50 عاماً، والملقب بـ"أبو أنس"، وهو عضو في المجلس العسكري الأعلى بكتائب القسام، من محاولات اغتيال إسرائيلية في عامي 2002 و2012، واستهدفت الطائرات الإسرائيلية منزله بشمال غزّة مرّات عدّة، آخرها في 9 تمّوز/يوليو خلال حرب غزّة عام 2014، واعتقلته إسرائيل بين 1988-1994. وبين 1995-2000، اعتقلته السلطة الفلسطينية، ويعتبر اليد اليمنى لقائد "حماس" العسكري محمد ضيف.

وفي حين أفرجت السلطة الفلسطينية عنه من سجونها بسبب اندلاع الانتفاضة الثانية في أيلول/سبتمبر 2000، فإنه لا يعرف السبب الحقيقي لاختيار الولايات المتحدة لهذا التوقيت لوضع الغندور بقائمتها الإرهابية.

وصفت "حماس" بتصريح في 6 نيسان/إبريل القرار الأميركي بغير الأخلاقي ومناقض للقانون الدولي، وتشجيعاً لمزيد من الإرهاب الإسرائيلي ضدّ الفلسطينيين، وتواصلت ردود فعل متحدّثيها، ونظّمت وقفة تضامنية مع الغندور أمام منزله في مخيم جباليا، ورفع المشاركون صورهم ولافتات تؤكّد أنّ المقاومة ليست إرهاباً.

في هذا السياق، قال الناطق باسم "حماس" في غزّة حازم قاسم لـ"المونيتور": "إنّ القرار الأميركي ضدّ الغندور لن يؤثر على مشروعية المقاومة الفلسطينية ضدّ الاحتلال الإسرائيلي، لأنّها مشروعة وفق القوانين والأعراف الدولية والإنسانية، ومن يجب وضعه على قوائم الإرهاب هو العدو الإسرائيلي وقياداته التي ترتكب المجازر بحقّ شعبنا. وهذه القرارات الأميركية لن تخيف حماس وقياداتها، ولن تكسر إرادة الشعب الفلسطيني، وحماس ستواصل المقاومة حتّى تحرير فلسطين ونيل حقوق شعبنا". يعرف الفلسطينيون عن الغندور أنّه من القادة الأكثر صلابة في كتائب القسام، وأشرف على صدّ اجتياح إسرائيليّ لشمال غزّة في تشرين الأول/أكتوبر من عام 2004، استمرّ 3 أسابيع، وقتل 130 فلسطينياً.

وقال الغندور، عقب الانسحاب الإسرائيليّ من غزّة في أيلول/سبتمبر من عام 2005 "سلاحنا قضية مقدّسة، ومستحيل أن نتخلى نحن عنه حتى لو قتلنا نحن جميعاً، فسلاحنا ليس قابلاً للتفاوض".

وكذلك، قال عقب الحرب الإسرائيلية على غزة بين 2008-2009، بـ14 شباط/فبراير: إنَّ كتاب القسّام لم تفاجأ بحجم الحرب على غزة، وإنَّ إسرائيل تكبّدت خسائر فادحة، رغم إمكانات "حماس" المتواضعة مقارنة بها.

من جهته، أشار الباحث في المركز العربي للدراسات وأبحاث السياسات المقيم بالولايات المتحدة الأميركية أسامة أبو ارشيد لـ"المونيتور": "إنَّ القرار الأميركيّ ضدَّ الغندور هو استمرار للسياسة الأميركية القديمة الجديدة ضدَّ حماس، منذ الرئيس الأسبق جورج بوش الابن، ثمَّ باراك أوباما، وأخيراً دونالد ترامب، فجميعهم وضعوا "حماس" على القائمة الأميركية للإرهاب منذ عام 2001، لكنَّ وضع إدارة ترامب أسماء محدّدة في حماس على القوائم الإرهابية رغبة منه في تقديم بوادر حسن نية إلى إسرائيل، الأمر الذي يشير إلى تناقض بين السياستين الأوروبية والأميركية تجاه حماس، حيث تحاول جهات في أوروبا كمحكمة العدل الأوروبية شطب اسم الحركة من قائمتها الإرهابية منذ عام 2003".

بات الغندور القيادي الخامس في "حماس" على القائمة الأميركية للإرهاب، حيث تقدّم 26 أميركياً بعضهم يحمل الجنسية الإسرائيلية في آذار/مارس من عام 2015، بطلب إلى القضاء الأميركيّ لملاحقة مسؤولي "حماس" من بينهم الغندور، بتهمة ارتكاب جرائم في سنوات سابقة، لم توضحها بدقة، من بينها خلال حرب غزة عام 2014.

وسبق لواشنطن أن وضعت في أيلول/سبتمبر من عام 2015 الرجل الأول في كتاب القسّام محمّد الضيف ورئيس مكتب "حماس" السياسيّ في غزة يحيى السنوار وعضوي مكتبها السياسيّ روجي مشتهى وفتحي حماد في عام 2016 على القائمة الأميركية للإرهاب.

وفي 14 آذار/مارس من عام 2017، وضعت واشنطن الأسيرة المحرّرة أحلام التميمي على قائمة أخطر الإرهابيين لمشاركتها في هجوم لكتائب القسّام بالقدس خلال عام 2001. وقيل ذلك، اعتقلت واشنطن في عام 1995 موسى أبو مرزوق، أوّل رئيس للمكتب السياسيّ لـ"حماس"، لمدّة 22 شهراً، ثمَّ أفرجت عنه في عام 1997، وتمَّ إبعاده إلى الأردن.

أمّا أحمد يوسف، وهو المستشار السياسيّ السابق لنائب رئيس المكتب السياسيّ لـ"حماس" إسماعيل هنية ورئيس مؤسسة "بيت الحكمة"، وقضى سنوات طويلة في الولايات المتحدة خلال الثمانينيات والتسعينيات، فقال لـ"المونيتور": "إنَّ القرار الأميركيّ ضدَّ الغندور تساوق مع المطالب الإسرائيلية بتوصيف قطاع غزة منطقة تأوي إرهابيين مطلوبين للقضاء الأميركيّ، كي تقطع إسرائيل الطريق أمام أيّ تحاور مستقبليّ بين حماس وواشنطن، وهذا يعرقل الطريق أمام قيادة حماس لتسويق نفسها في المجتمع الدوليّ، خصوصاً في ظلّ اقتراب إصدار وثقتها السياسية الجديدة أواخر نيسان/أبريل

الجاري، وما قدمته من خطاب مرن أكثر براغماتيّة وأقلّ تصلّباً، فضلاً عن كون القرار يثير خلافاً أميركياً أوروبياً حول مستقبل التعامل مع حماس".

كان لافتاً أن يتم إدراج الغندور في القائمة الأميركية للإرهاب، في وقت تتحصّر "حماس" لإصدار وثيقتها السياسيّة خلال النصف الثاني من نيسان/إبريل الجاري، وسبق لـ"حماس" أن دعت في عام 2010 الإدارة الأميركيّة إلى سلوك طريق الحوار معها. وفي عام 2006، أعلنت أنّها لا تعتبر الولايات المتّحدة عدواً لها.

بدوره، قال رئيس المركز المعاصر للدراسات وتحليل السياسات في الضفّة الغربيّة رائد نعيرات لـ"المونيتور": "إنّ القرار الأميركيّ له أهداف سياسيّة وأمنيّة تخصّ شخصيّات تعتقد واشنطن أنّها لن تلتقي معها أبداً في المستقبل بسبب مواقفها المتطرّفة، كالقادة العسكريّين، وهو ما قد يعرقل فعلياً أيّ حوار قد يفتح بين حماس وواشنطن، لكنّ الفرق أنّ أوروبا تصنّف الجناح العسكريّ لحماس فقط كتنظيم إرهابيّ، وليس الجناح السياسيّ. أمّا الولايات المتّحدة فلا تفرّق كما يبدو بين ساسة حماس وعسكرها، في كونهم إرهابيين بنظرها".

وأخيراً، ربّما تشعر "حماس" بخيبة أمل من القرارات الأميركيّة المتواصلة بوضع قادتها على القائمة الإرهابيّة، لأنّها ستترك آثارها على علاقاتها الخارجيّة بدءاً من الولايات المتّحدة والدول التي تلتزم سياساتها، مثل كندا واليابان، وبعض الدول العربيّة كمصر والأردن ودول الخليج العربي، مما سيؤدي بلا شك لتعثّر محاولات بناء علاقات حماس مع هذه الدول.

المونيتور، 2017/4/21

38. أسير أم رئيس؟

نداف شرغاي

الأسير مروان البرغوثي يعتبر نفسه نلسون مانديلا الفلسطيني. مانديلا الحاصل على جائزة نوبل للسلام والذي بقي في السجن في جنوب افريقيا 27 سنة بعد أن تم اعتباره إرهابياً، انتخب في نهاية المطاف رئيساً لجنوب افريقيا وتوفي قبل أربع سنوات.

عضو الكنيست ايمن عودة الذي زار البرغوثي في الزنزانة قبل سنة ونصف قدم له سيرة مانديلا الشخصية التي تتكون من 1400 صفحة. وقد قام البرغوثي بالتهام الكتاب وتبنى نموذج جنوب افريقيا، في الطريق إلى «الرئاسة»، وهو يجري الآن نحو «جائزة نوبل».

السبعة الحاصلون على جائزة نوبل للسلام، ومن بينهم القسيس ديزموند توتو، الذي هو من القادة السود في جنوب افريقيا، ورئيس الولايات المتحدة السابق جيمي كارتر، قاموا بالتوقيع على طلب

إطلاق سراحه. توتو والارجنتيني ادولفو فريز اسكبال وقعا على توصية تقترح ترشيح من تم الحكم عليه بخمسة مؤبدات وأدين بالقتل للحصول على الجائزة، وأشارا إلى «التزامه بحقوق الانسان والديمقراطية والمساواة بين الرجال والنساء». وأشارا إلى أنه إذا كان «قاتل» مثل عرفات قد حصل على الجائزة، فلماذا لا يحصل البرغوثي عليها؟.

رغم الماضي الدموي، افكار البرغوثي واضحة في الوقت الحالي، وهو يركز على «نضال الجمهور غير العنيف». اضراب السجناء الامنيين الذي بدأ في هذا الاسبوع، والذي تم بسببه وضعه في العزل، هو حسب التقديرات الأمنية في إسرائيل جزء من انواع «النضال الجديد» مثلما يحاول البرغوثي تصويره، وخطوة سياسية أولى في رحلة طويلة للبرغوثي نحو قيادة السلطة الفلسطينية، هذه الخطوة التي قد تؤدي، عن قصد أو بدون قصد، إلى التصعيد في الميدان.

ينتصر في الاستطلاعات

قبل بضعة أشهر فقط وصل البرغوثي إلى المكان الاول في انتخابات مؤتمر فتح السابع التي جرت في رام الله. وهو لم يخف نيته للمنافسة على القيادة بعد أبو مازن. ولكن أبو مازن في الوقت الحالي على الاقل يفضل أن يكون إلى جانبه آخرون، ويتجاهل الاسير المعروف الذي يحظى بتأييد واسع في الشارع الفلسطيني.

أبو مازن . سواء بسبب ضغط إسرائيل أو بسبب خشيته من تضعف مكانته أو السببين معا . يتجاهل عمليا نتائج انتخابات مؤتمر فتح. وقد قام بتعيين جبريل الرجوب الذي وصل إلى المكان الثاني بعد البرغوثي أمين عام للجنة المركزية في فتح، وعين محمود العالول نائبا له في قيادة فتح. صحيح أن البرغوثي ما زال عضوا في اللجنة المركزية في فتح، لكنه تم ابعاده عن أي دور قيادي، رغم أن استطلاعات الرأي منذ سنوات تشير إلى تفوقه على أي مرشح آخر.

البرغوثي غاضب من أبو مازن ليس فقط بسبب استبعاده عن أي دور أو صفة، بل لأنه يجد صعوبة في التصديق أن أبو مازن قد بذل جهدا جديا لإطلاق سراحه من السجن، في صفقة شليط وفي مبادرات حسن النية لإطلاق سراح السجناء الامنيين، التي تمت على مدى سنوات. والحقيقة هي أن مؤيدي البرغوثي على قناعة بأن أبو مازن ليس فقط لم يحاول إطلاق سراحه، بل لأن وجود البرغوثي في السجن مريح له. رغم نفي أبو مازن ومقربيه، إلا أنه توجد لديه اسباب جيدة لتجاهل البرغوثي، حيث يخشى من تأييد الشارع الفلسطيني له، وهو يدرك أن بعض الموالين له قد أعلنوا عن تأييدهم ليكون البرغوثي رئيسا.

أبو مازن يدرك أيضا أنه توجد صداقة وتعاون بينه وبين عدوه اللدود محمد دحلان، الذي أبعدته أبو مازن عن القيادة والتأثير. والبرغوثي مقبول أيضا على بعض قادة حماس، حيث أيدوا بعض الخطوات التي أعدها في السنوات الأخيرة من داخل السجن. في الشارع الفلسطيني يعتبرون أن البرغوثي هو رئيس أركان الانتفاضة الثانية، وأنه قائد شعبي خرج من الأسفل ويشكل بديلا لـ «قيادة تونس» التي جاءت من الشتات وسيطرت على المكان. ولكن الأهم هو أن البرغوثي يهدد بشكل علني قيادة وطريق أبو مازن.

«ثورة بالطرق السلمية»

من مكان اعتقاله في سجن هداريم، يهتم البرغوثي منذ بضع سنوات بما يسميه الاستعداد ليوم التحرر. وهو يؤيد المصالحة مع حماس ويطلب من أبو مازن وقف التنسيق الأمني مع إسرائيل ويسعى إلى إلغاء اتفاق أوسلو ويؤيد حل الدولتين ويتمسك بحق العودة.

يقوم البرغوثي أيضا ببلورة فكرة واضحة حول التمرد المدني غير العنيف ضد إسرائيل، الذي يسير في أطرافه مئات آلاف الفلسطينيين نحو القدس والمراكز السكانية الأخرى في إسرائيل، والاحتجاج ضد المستوطنات في يهودا والسامرة وضد الأحياء اليهودية في شرقي القدس. ويلحقون الضرر بشبكات الهواتف والمياه والكهرباء في المستوطنات. ويسمي البرغوثي خطته «ثورة الشعب بالطرق السلمية». محلل الشؤون العربية آفي يشكروف نشر الخطة لأول مرة في موقع «واللا» قبل سنة. ومنذ ذلك الحين لم تتغير مبادئ هذه الخطة.

لقد تبلورت الخطة سرا في النقاشات التي جرت مع أربعة قادة من فتح، كانوا من البارزين في التنظيم في التسعينيات ويعتبرون أصدقاء شخصيين للبرغوثي وهم أحمد غنيم، قدورة فارس، سرحان دويكات ومحمد الحوراني. وقد التقى هؤلاء الأربعة مع قادة من حماس مثل خالد مشعل وصالح العاروري الذي يقف من وراء محاولات تنفيذ عمليات كثيرة ضد أهداف إسرائيلية، لا سيما في يهودا والسامرة.

رغم الغلاف اللامع للخطة، إلا أن الأجهزة الأمنية الإسرائيلية تخشى من أن تكون «ثورة الشعب بالطرق السلمية» غطاء لصراع مزدوج يتم فيه الدمج بين الإرهاب والنضال الشعبي. الاضراب عن الطعام الذي انطلق في هذا الأسبوع، ومقالة البرغوثي في «نيويورك تايمز» عن دافع الاضراب، هي الخطوات الأولى في خطته الكبيرة.

يسعى الاضراب رسميا إلى تحسين ظروف الأسر والحصول على الزيارات وتسهيلات أخرى مثل وضع الهواتف في أقسام السجن وإلغاء العزل ونقل السجناء المرضى إلى المستشفيات بدل علاجهم

في عيادات مصلحة السجون. عمليا، البرغوثي يطمح إلى أكثر من ذلك، وهو يسعى إلى استعادة مكانته التي يعتقد أن أبو مازن قد حرمه منها. إن البرغوثي يريد رفع دوره القيادي من خلال أحد الامور الأكثر اجماعا في الرأي العام الفلسطيني، وهو مكانة السجناء وحقوقهم والمطالبة بإطلاق سراحهم. ويسعى البرغوثي ايضا إلى اظهار مكانته لإسرائيل ولإدارة ترامب كشخص له تأثير يجب الاهتمام به والتشاور معه وإطلاق سراحه ايضا من خلال قيادة الميدان واشعاله. في يوم الاسير خرج آلاف الاشخاص إلى الشوارع. وما زالت الامور تحت السيطرة، لكن في إسرائيل وفي السلطة الفلسطينية ايضا يعرفون أنه مثلما في السابق، لا حاجة إلى الكثير من اجل تأجيج اللهب. الاحتكاك المتزايد مع عدم ضبط النفس للجنود والمتظاهرين، وموت أحد المضرابين عن الطعام، أو عملية إرهابية على أيدي خلايا حماس، التي تحاول دائما القيام بعمليات يتم احباط معظمها.

«ليس اضراب سياسي»

لقد سجل البرغوثي انجازا أوليا: قادة السلطة الفلسطينية وفيهم أبو مازن، وقفوا من وراء الاضراب الذي بادر اليه البرغوثي، وحذروا من التصعيد وتدهور الاوضاع. قدورة فارس المقرب من البرغوثي، ورئيس نادي الاسير الفلسطيني، قال إن الاضراب ليس سياسيا، لكنه اضاف أن هناك امكانية لأن يتطور إلى شيء أكبر، «انتفاضة شعبية من اجل الوحدة الوطنية الفلسطينية».

«نحن نقوم بارسال رسالة واضحة تقول إن الشعب الفلسطيني لم يتنازل عن طريق المقاومة، ومن يضرب عن الطعام في السجن يجب أن يحظى بالتأييد من خارج السجن»، قال فارس. أشرف العجرمي، وزير شؤون الاسرى السابق، حذر من تدهور الاحداث واعتبر أن طلبات البرغوثي والاسرى شرعي. عيسى قراقع، رئيس هيئة الاسرى في «م.ت.ف»، أعلن عن «انتفاضة الاسرى»، واعتبر أن هذا موضوع مقدس. وقد حذر قراقع من أن «حكومة الاحتلال لن تحظى بالهدوء والامن طالما أنها تقوم بالاعتداء على حقوق الفلسطينيين».

لم يكن مفاجئا أن بعض القادة من عرب إسرائيل قد انضموا إلى هذه الخطوة. اعضاء الكنيست يوسف جبارين واسامة السعيد وعائدة توما عبروا عن تأييدهم لمطالب البرغوثي. وقدمت توما طلبا لزيارة البرغوثي والغاء قرار وزير الامن الداخلي جلعاد اردان، الذي يمنع اعضاء الكنيست من زيارة السجناء الامنيين.

إن القرار الذي اتخذته اوردان قطع مسيرة اعضاء الكنيسة العرب الذين كانوا يزورون البرغوثي على مدى سنوات، في الوقت الذي كانت فيه جهات سياسية من اليسار والوسط في إسرائيل تعتقد وجود امكانية لقيادة قوية يمكن التوصل معها إلى صفقة في اليوم التالي لأبو مازن. لم يرغب الجميع بهذه القناة. وزير الدفاع السابق موشيه يعلون، ورئيس الشباك السابق آفي ديختر، عارضوا بشدة وما زالوا يعارضون أي صفقة تؤدي إلى إطلاق سراح البرغوثي. من بين الذين كانوا على صلة معه أو أيدوا إطلاق سراحه يمكن ذكر رؤساء الشباك السابقين كرمي غيلون وعمي ايلون، وكذلك حايم اورون، رئيس ميرتس السابق، والوزير السابق حايم رامون، والكاتب عاموس عوز، وعمير بيرتس وتسيبي لفني. وقد وافق اريئيل شارون قبل 13 سنة على إطلاق سراح البرغوثي من السجن في سياق صفقة ممكنة مع الولايات المتحدة مقابل إطلاق سراح جونثان بولارد، إلا أن الأمريكيين رفضوا هذه الفكرة.

لا توجد انتخابات في الأفق

ما زال من الصعب معرفة كيف سيتطور اضراب السجناء الامنيين الذي يرأسه البرغوثي. ولكن كل حكومة إسرائيلية سترغب في المستقبل بإطلاق سراح البرغوثي ستضطر إلى أن تفسر للجمهور كيف تقوم بإطلاق سراح أسير كان مسؤولاً عن خلايا المنظمة وكتائب شهداء الأقصى وقام بتمويل وتسليح خلايا إرهابية وصادق على تنفيذ عمليات وتم اتهامه من قبل الدولة بصلته بـ 37 عملية إرهابية، رغم أنه أدين فقط بخمس عمليات قتل إسرائيليون. كان البرغوثي أحد قادة الانتفاضة الاولى، طرد إلى الاردن وعاد إلى إسرائيل في إطار اتفاقات اوسلو. وانتخب في 1996 للمرة الاولى للمجلس التشريعي الفلسطيني، وفي 2000 تم تعيينه امينا عاما لفتح في الضفة. وقد فوجئ من الانتفاضة الثانية، لكنه تأقلم معها بسرعة وتحول إلى أحد قادتها البارزين.

التنظيم الذي ترأسه البرغوثي تحول إلى الذراع العسكري لفتح، ونفذ الكثير من العمليات ضد الإسرائيليين. وقد نجح البرغوثي في 2001 في التملص من محاولة لاغتياله، وفي عملية السور الواقي بعد سنة تم القاء القبض عليه في الطيرة في رام الله، وتم التحقيق معه واتهامه بعدد من العمليات التي نفذها رجاله.

قال القضاة إنهم حصلوا على أدلة قاطعة عن أربع عمليات كان يعرف عنها وصادق عليها، والتي قتل فيها خمسة اشخاص. العملية في محطة الوقود في جفعات زئيف التي قتلت فيها يوثيلا حن، العملية في مطعم «سي بور ماركت» والتي قتل فيها ثلاثة اشخاص، ومحاولة لتنفيذ عملية في

المجمع التجاري في المالحة في القدس والتي انتهت بقتل المخربين بعد انفجار السيارة وهما في طريقهما لتنفيذ العملية، وقتل راهب يوناني في شارع معاليه ادوميم. رغم أن البرغوثي لم يتعاون مع القضاة، إلا أنه زعم أنه يعارض قتل النساء والاولاد والابرياء، لكن القضاة كتبوا بأن البرغوثي شارك في الاعمال التي أضرت بالأبرياء، بما في ذلك العمليات الانتحارية.

من غير المتوقع اجراء انتخابات قريبة لرئاسة السلطة الفلسطينية. إسرائيل وأبو مازن اللذان يخافان من فوز حماس لا يريدان انتخابات كهذه. وايضا احتمال انتخاب رئيس جديد من قبل مصوتي الضفة فقط، بدون مشاركة غزة وشرقي القدس، ليس احتمالا مطروحا. والاقبل احتمالا هو أن تقوم إسرائيل بإطلاق سراح البرغوثي من السجن، وأن تسمح له بالمنافسة على الرئاسة. فقط إذا جرت الانتخابات للرئاسة في السنوات القادمة، وتم انتخاب البرغوثي رئيسا، فستجد إسرائيل نفسها تحت ضغوط دولية شديدة من اجل إطلاق سراحه من السجن وفتح صفحة جديدة معه.

إسرائيل اليوم 2017/4/21

القدس العربي، لندن، 2017/4/22

39. صورة:



أبنائها الأربعة داخل سجون الاحتلال... أم فلسطينية تضرب عن الطعام دعماً للأسرى

العربي الجديد، لندن، 2017/4/21